قلت ليس باختلاف عند المذيعين هم ناس من ضعفة المسلمين
الذين لم يكن فيهم خبرة بالاحوال ولا استبطان للامور كانوا اذا بلغهم
خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن وسلامة او خوف
وخلل اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة ولو ردوا ذلك الخبر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والى اولى الامر وهم كبار الصحابة البصرا بالامور
او الذين كانوا يؤمرون منهم لعلمه لعلم تدبير ما اخبروا به الذين يستنبطونه
الذين يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكايدها
وقيل كانوا يقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى الامر على امن
ووثوق بالظهور على بعض الاعداء او على خوف واستشعار فيذيعونه
فينتشر فيبلغ الاعداء فتعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الى الرسول
والى اولى الامر منهم وفوضوه اليهم وكانوا كان لم يسمعوا لعلمه الذين
يستنبطونه تدبيره كيف يدبرونه وما ياتون ويذرون فيه وقيل
كانوا يسمعون من افواه المنافقين شيئا من الخبر عن السرايا مظنونا غير معلوم
الصحة فيذيعونه فيعود ذلك وبالا على المؤمنين ولو ردوه الى الرسول
والى اولى الامر وقالوا نسكت حتى نسمعه منهم ونعلم هل هو مما يذاع او لا
يذاع لعلمه الذين يستنبطونه وهم الذين يستنبطونه من الرسول واولى الامر
اي يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم يقال اذاع السر واذاع به
قال اذاع به في الناس حتى كانه بعليا نارا اوقدت ثقوب
ويجوز ان يكون المعنى فعلوا به الاذاعة وهو ابلغ من اذاعوه وقرئ لعلمه
باسكان اللام كقوله كما ضجر بازل من الادم دبرت صفحتاه وغاربه
والنبط الماء يخرج من البئر اول ما تحفر وانباطه واستنباطه اخراجه
واستخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعاني
والتدابير فيما يعضل ويهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهو ارسال

الرسول

الرسول وانزال الكتاب والتوفيق لاتبعتم الشيطان لبقيتم على الكفر الا قليلا
منكم او الا اتباعا قليلا منكم او الا اتباعا قليلا لما ذكر في الاي قبلها تثبطهم عن
القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك
وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله ناصرك
لا الجنود فان شاء نصرك وحدك كما ينصرك وحولك الالوف وقيل دعا الناس
في بدر الصغرى الى الخروج وكان ابو سفيان واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللقاء فيها فكره بعض الناس ان يخرجوا فنزلت فخرج وما معه الا سبعون لم
يلو على احد ولو لم يتبعه احد لخرج وحده وقرئ لا تكلف بالجزم على النهي ولا نكلف
بالنون وكسر الفاء اي لا نكلف نحن الا نفسك وحدها وحرض المؤمنين وما عليك
في شانهم الا التحريض فحسب لا التعنيف بهم عسى الله ان يكف باس الذين كفروا
وهم قريش وقد كف باسهم فقد بدا لابي سفيان وقال هذا عام مجدب وما كان معهم
زاد الا السويق ولا يلقون الا في عام مخصب فرجع بهم والله اشد باسا من الكفار
واشد تنكيلا تعذيبا الشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق مسلم ودفع بها عنه
شرا او جلب اليه خيرا وابتغي بها وجه الله ولم يوخذ عليها رشوة وكانت في
امر جائز لا في حد من حدود الله ولا في حق من الحقوق والسيئة ما كان
بخلاف ذلك وعن مسروق انه شفع شفاعة فاهدى اليه المشفوع له جارية
فغضب وردها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك ولا اتكلم فيما بقي
منها وقيل الشفاعة الحسنة هي الدعوة للمسلم لانها في معنى الشفاعة الى الله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا لاخيه المسلم بظهر وذلك مقيتا شهيدا
حفيظا وقيل مقتدرا واقات على الشيء قال الزبير بن عبد المطلب
وكنت على اساءته مقيتا وقال السموال الى الفضل ام على اذا حوسبت اني على الكتاب مقيت
واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها الاحسن منها ان يقول
وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام عليكم وان يزيد وبركاته اذا قال

Copyright © King Saud University